# ٨

## الوحدة الثامنة

# الحدود

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١. تعرف معنى الحدود.
- ٢. تدرك الحكمة من مشروعية الحدود.
- ٣. تدرك أهم خصائص الحدود في الشريعة.
- ٤. تميز بين أنواع الحدود وأحكامها.
- ٥. تدرك أهمية تطبيق الحدود الشرعية.
- ٦. تعرف من الذي يتولى تطبيق الحدود الشرعية.
- ٧. تفرق بين الحدود والتعزيرات.
- ٨. تدرك أسباب الوقوع في موجبات الحدود وسبل السلامة منها.
- ٩. تستشعر كمال الشريعة.
- ١٠. تعرف شروط إقامة الحدود الشرعية.
- ١١. تميز بين حكم الزاني المحصن وغيره.
- ١٢. تميز بين أحكام القذف بالزنا وغيره.
- ١٣. تفرق بين المسكرات والمخدرات والمفترات وما يجب في كل منها.
- ١٤. تقارن بين السرقة الموجبة للحد والتي لا توجب الحد.
- ١٥. تفرق بين حد الحرابة والبغي.
- ١٦. تحذر من أسباب الخروج على الحكام.
- ١٧. ترد على الشبه المثارة حول تطبيق الحدود الشرعية.
- ١٨. تعرف أنواع الردة وتحذرها.
- ١٩. تدرك ما يترتب على الردة في الدنيا والآخرة.
- ٢٠. يمكنك الاستدلال على أهم أحكام الحدود الشرعية.
- ٢١. تحذر موجبات الحدود الشرعية،وتجتنب أسبابها.
- ٢٢. تبدي رأيك في سبل اجتناب المعاصي الموجبة لإيقاع الحدود الشرعية.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

# الحدود

## تعريف الحدود

**الحـــدود:** جمع حد وهو في اللغة المنع ،وحدود الله محارمه،

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾ (١).

**وفي الاصطلاح:** عقوبة مقدرة شرعاً،على معصية يُغلَّب فيها حق الله.

## نشاط

**١/ شارك في بيان معنى التعريف المذكور للحدود.**

| العبارة | معناها | ما يخرج بسببها |
|---|---|---|
| عقوبة | ..... ..... | الجزاءات الشرعية المقدرة التي لا تعد عقوبة مثل كفارة اليمين |
| مقدرة | ..... ..... | ..... ..... |
| شرعاً | ..... ..... | العقوبات التي يقدرها الإمام من باب السياسة الشرعية، والتي تسمى تعزيراً |
| على معصية | ..... ..... | الجزاءات المقدرة شرعاً على غير معصية، مثل كفارة اليمين، والفدية في الحج |
| يغلب فيها حق الله | يجتمع في هذه العقوبات حق الله وحق الآدمي لكن الأغلب هو حق الله، فلا تسقط بالعفو | العقوبات المقدرة على الجنايات كالقصاص والديات،إذ المغلب فيها هو حق الآدمي |

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧.

## أنواع الحدود

## الحِكمة من مشروعية الحدود

**شرعت الحدود لمصالح عظيمة، وأهداف سامية، ولعل من أهم هذه الحكم ما يأتي:**

١- حفظ الضرورات الخمس.

٢- استتباب الأمن في المجتمع وحمايته، فشرع الله تلك العقوبات رحمة بالعباد ليحفظ للناس حقوقهم وليقيم العدل بينهم.

٣- **ردع الناس وزجرهم عن الوقوع في المعاصي**، ولهذا أمر الله تعالى بإعلان الحد وإقامته أمام الناس حتى يتحقق الردع، فقال سبحانه في عقوبة الزنى:

﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1].

٤- **التنكيل بالمجرم وردعه**، فإذا شعر بألم العقوبة وما يترتب عليها من إهانة وفضيحة، فإن ذلك يردعه عن العودة إلى مقارفة المعصية مرة أخرى، ويحمله على المحافظة والاستقامة على طاعة الله، قال سبحانه: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾[2].

٥- **تكفير ذنب المجرم وتطهيره من دنس جريمته**، فالحدود كما أنها تزجر المذنب، فإنها تكفر خطيئته، فتزكو نفسه، ويلقى الله تعالى نقياً من ذنبه، قد طهر من خطيئته، والله تعالى أكرم من أن يثني عليه العقوبة في الآخرة. يدل على ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «**تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا،ولا تزنوا،ولا تسرقوا،ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا**

(١) سورة النور الآية ٢.

(٢) سورة المائدة الآية ٣٨.

**بالحق ،فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب منكم شيئا من ذلك فعوقب به فهو كفارته، ومن أصاب شيئاً من ذلك فستره الله عز وجل عليه فأمره إلى الله؛ إن شاء عذبه وإن شاء غفر له»**[1]، قال: فبايعناه على ذلك .

٦- دفع الشرور والآثام والأسقام عن الأمة، فإن المعاصي إذا فشت في الأمة انتشر فيها البلاء والفساد، وارتفعت عنها النعم والرخاء، فما وقع بلاء إلا بذنب ولا رفع إلا بتوبة، وخير سبيل لحماية الأمة من الفساد هو إقامة الحدود. قال تعالى:

﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾[2].

## فائدة

الفساد المذكور في الآية هو فساد حسي يشاهده الناس، ولهذا جاء في الحديث: «حد يعمل في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا ثلاثين صباحًا»،[3] قال ابن كثير رحمه الله: «والسبب في هذا أن الحدود إذا أقيمت انكف الناس، أو أكثرهم،أو كثير منهم عن تعاطي المحرمات،وإذا تركت المعاصي كان سبباً في حصول البركات من السماء والأرض ».[4]

## شروط إقامة الحدود

**لا يجب الحد إلا بثلاثة شروط:**

١- أن يكون مرتكب الذنب مكلفاً، وهو: البالغ العاقل.

٢- أن يكون مختاراً أي غير مكره.

٣- أن يكون عالماً بالتحريم. ولا يلزم العلم بالعقوبة، فمن علم تحريم الزنا والخمر وجهل وجوب الحد فإنه يحد.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (١٨)، ومسلم برقم (١٧٠٩).
(٢) سورة الروم الآية ٤١.
(٣) أخرجه أحمد برقم (٩٢٢٦)والنسائي (٤٩٠٤)، وابن ماجه (٢٥٣٨).
(٤) تفسير ابن كثير ٦/٢٨٨.

## من أحكام الحدود

**أولاً:** لا يقيم الحدود إلا الحاكم، أو من ينيبه الحاكم في ذلك كالقضاة ونحوهم.

**ثانيًا:** تحرم الشفاعة في الحدود بعد بلوغها إلى الحاكم، لما روى ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من حالت شفاعته دون حد من حدود الله عز وجل فقد ضاد الله في أمره**».(١)

وعن عائشة ﷺ: أن قريشا أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا من يكلم رسول الله ﷺ ومن يجترئ عليه إلا أسامة حِبّ رسول الله ﷺ، فكلمَ رسولَ الله ﷺ فقال: «**أتشفع في حد من حدود الله**»، ثم قام فخطب، قال: «**يا أيها الناس إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد،وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها**».(٢)

## نشاط

**١/ قال ﷺ: «اشفعوا تؤجروا»(٣)، وقد تقدم لك في حديث ابن عمر التحذير من الشفاعة في الحدود، وأنت تعلم أنه لا يمكن أن يكون هناك تعارض بين النصوص الشرعية؛ إنما قد يكون التعارض في أفهامنا، وكما قال الإمام أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: لا أعرف أنه روى عن رسول الله ﷺ حديثان بإسنادين صحيحين متضادان؛ فمن كان عنده فليأت به حتى أؤلف بينهما.(٤) فكيف تفهم معنى الحديثين دون أن يكون بينهما تعارض وتضاد؟**

.....

.....

**٢/ لا يقيم الحدود إلا الحاكم، أو من ينيبه الحاكم في ذلك كالقضاة ونحوهم. ماذا يجري لو عمل كل شخص على إقامة الحدود على من رآه يرتكب مخالفة يترتب عليها حد من الحدود الشرعية؟**

.....

.....

(١) رواه أحمد ٢/ ٧٠ (٥٣٨٥)، وأبو داود برقم (٣٥٩٧).
(٢) رواه البخاري برقم (٦٧٨٨)، ومسلم برقم (١٦٨٨).
(٣) رواه البخاري برقم (١٤٣٢)، ومسلم برقم (٢٦٢٧)،من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ.
(٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص٤٣٢- ٤٣٣.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

# الحد الأول: حد الزنا

## تعريف الزنا

**الزنا في اللغة:** الوطء في غير نكاح ولا ملك يمين.

**وفي الشرع:** الوطء في القبل في غير نكاح صحيح، ولاملك، ولا شبهة.

## حكمه

الزنا محرم، وهو من كبائر الذنوب، ولهذا سماه الله فاحشة فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾[1]، والفاحشة هي أقبح المعاصي.

وفي الحديث: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن».[2]

وقد رتب الله على الزنا العقوبة الشديدة في الآخرة، بل قرن الله تعالى بينه وبين الشرك في آياتٍ متعددة، فقال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾.[3]

وعن سمرة بن جندب ﷺ في الرؤيا الطويلة التي قصها النبي ﷺ قال: «فأتينا على مثل التنور، فإذا فيه لغط وأصوات، قال: فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضَوْضَوْا -الحديث وفي آخره -: أن هؤلاء هم الزناة والزواني».[4]

## نشاط

**١/ ورد في التحذير من الزنا نصوص كثيرة،بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة: اذكر ثلاثة منها:**

**الأول:** .....

**المرجع:** ..... **المؤلف:** .....

**الثاني:** .....

**المرجع:** ..... **المؤلف:** .....

**الثالث:** .....

**المرجع:** ..... **المؤلف:** .....

---

(١) سورة الإسراء آية ٣٢.

(٢) أخرجه البخاري برقم ( ٦٨١٠ )، ومسلم برقم (٥٧) والمقصود أنه لا يزني وهو كامل الإيمان.

(٣) سورة الفرقان الآيتان ٦٨-٦٩.

(٤) أخرجه البخاري برقم (١٣٨٦).

## حد الزاني المحصن ( الثَيِّب )

حد الزاني المحصن هو الرجم بالحجارة حتى يموت بإجماع أهل السنة.

وقد دل على ذلك السنة المتواترة القطعية من قول النبي ﷺ وفعله، وإجماع الأمة.

فمن ذلك ما روى عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خذوا عني خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم**» [١]. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: إن الله تعالى بعث محمداً ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها،ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده [٢].

وثبت أنه ﷺ رجم ماعزاً الأسلمي، وغيره.

**والمحصن هو**: من وطئ امرأته في نكاح صحيح، وهما بالغان عاقلان حران. فإن اختل شرط منها في أحد الزوجين فلا إحصان لواحد منهما.

## حد الزاني غير المحصن (البِكر)

إذا زنى الحر غير المحصن جلد مائة وغرب عاماً؛ لقوله سبحانه:

﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [٣]، ولحديث عبادة المتقدم.

**وغير المحصن** هو من تخلف فيه أحد شروط الإحصان المتقدمة.

**وإنما شددت العقوبة على المحصن وخففت على غير المحصن لأمور:**

**الأول**: أن دواعي الزنا في حق المحصن أضعف، فهو قد تيسر له الزواج الذي يحصل به العفاف.

**والثاني**: أن في زنا المحصن خيانة للعلاقة الزوجية،وهدماً للأسرة.

**والثالث**: أن الأضرار الناشئة عن زنا المحصن أكثر،كانتقال الأمراض بين الزوجين، واختلاط الأنساب.

---

(١) أخرجه مسلم برقم ( ١٦٩٠ ). وقوله: (البكر بالبكر ) و(الثيب بالثيب). خرج مخرج الغالب أن البكر يزني بالبكر، والثيب يزني بالثيب، فلو زنى الثيب بالبكر فيرجم الثيب ويجلد البكر.

(٢) أخرجه البخاري برقم ( ٦٨٢٩)، ومسلم برقم ( ١٦٩١ ).

(٣) سورة النور،الآية (٢).

## شروط إقامة حد الزنا

يشترط لإقامة حد الزنا إضافة إلى الشروط العامة في الحدود ما يأتي:

الأول: حصول الإيلاج في القبل، فلا حد فيمن قبّل أو باشر دون الفرج، وإنما فيه التعزير.

والثاني: انتفاء الشبهة؛ لأن الحدود تدرأ بالشبهات، فلا حد في وطء شبهة، كما لو نكح امرأة ثم تبين أنها أخته من الرضاع، ولا في إكراه.

والثالث: ثبوت الزنا، ويثبت الزنا بأحد أمورٍ ثلاثة:

أ - الإقرار من المكلف بالزنا صراحة، ولا يرجع عن إقراره حتى يقام عليه الحد.

ب - الشهادة، بأن يشهد عليه أربعة رجالٍ عدول ويذكروا حقيقة الزنا.

ج - الحَبَل، بأن تحمل امرأة ليس لها زوج ولا سيد ولا تدعي شبهة، فإن ادعت شبهة كالإكراه درأ عنها الحد.

## التدابير الواقية من الوقوع في جريمة الزنا

شرع الله سبحانه عدداً من الأحكام التي تحفظ المجتمع وتصونه بإذن الله من الوقوع في هذه الفاحشة العظيمة، فمن ذلك:

١- **الحث على المبادرة بالزواج.** فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**»(١).

٢- **الأمر بغض الأبصار**، كما قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾(٢).

٣- **الأمر بالحجاب وتحريم التبرج والسفور**، فأمر الله نساء المؤمنات بالحجاب والبعد عن التكشف والتبرج، فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾(٣)، وقال سبحانه: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾(٤).

---

(١) الحديث سبق تخريجه ص ٣٧.

(٢) سورة النور الآيتان ٣٠ و٣١.

(٣) سورة الأحزاب الآية ٥٩.

(٤) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

٤- **تحريم اختلاط الرجال بالنساء اختلاطاً يكون معه ريبة وفتنة؛ لأن ذلك من أخطر** دواعي الزنا، وأشدها ضرراً.

٥- **تحريم مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية**، يدل على ذلك ما جاء عن أبي هريرة ﷺ أن رسول ﷺ قال: «**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة، فالعينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها اللمس، والرِّجل زناها الخُطا، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه**»[(١)].

ولما بايع النبي ﷺ النساء لم يصافحهن وإنما بايعهن كلاماً. تقول عائشة ﷺ: «والله ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط غير أنه بايعهن بالكلام»[(٢)].

٦- **تحريم الخلوة بالمرأة وسفرها بلا محرم.** فعن ابن عباس ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يخطب يقول: «**لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم**» فقام رجل فقال: يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجة وإني اكتُتِبْتُ في غزوة كذا وكذا، قال: «**انطلق فحج مع امرأتك**»[(٣)].

## نشاط

أ- **قال تعالى:** ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾[(٤)]، **في الآية الكريمة إشارة إلى المنع من الزنا وجميع الطرق الموصلة إليه؛ بالتأمل في الآية،وبالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة: بين كيف تفهم ذلك من الآية الكريمة.**

.....

.....

.....

.....

ب- **بالتعاون مع مجموعتك: توصل إلى تدابير وقائية أخرى للمجتمع المسلم من الوقوع في جريمة الزنا.**

.....

.....

.....

(١) أخرجه أحمد بهذا اللفظ برقم (٨٨٤٣) وهو في الصحيحين بلفظ: «واليد زناها البطش». وسميت هذه الأعمال زنا لأنها من مقدماته ووسائله.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٢٨٨) ومسلم برقم (١٨٦٦).

(٣) أخرجه البخاري برقم( ٥٢٣٣)، ومسلم برقم(١٣٤١)

(٤) سورة الإسراء الآية ٣٢ .

## الحكمة من تحريم الزنا

لا يخفى على عاقل ما في الزنا من الآثار السيئة، والمفاسد الوخيمة، على الأفراد والمجتمعات. والمتأمل في حال المجتمعات الغربية التي انتشرت فيها هذه الفاحشة يدرك عظمة التشريع الرباني الذي حذر المسلمين من مقاربته فضلاً عن الوقوع فيه.

### فمن مفاسد هذه الجريمة:

١. اختلاط الأنساب الذي يبطل معه التعارف والتناصر على إحياء الدين، وتفكك الأسر، وضياع الأولاد.

٢. انتشار الأمراض في المجتمع[١]، ولهذا جاء في الحديث: «**وما ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا ابتلاهم الله بالأمراض والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم**»[٢].

٣. القضاء على النكاح الذي هو من أهم مقاصد الشريعة.

٤. إدخال العار على الأسرة بل والقبيلة برمتها.

**بالتعاون مع مجموعتك:**

**١/ توصل إلى مفاسد أخرى من المفاسد الكثيرة المترتبة على جريمة الزنا.**

.....

.....

.....

**٢/ ما أسباب الوقوع في جريمة الزنا؟ وما سبل الوقاية من ذلك؟**

| أسباب الوقوع في جريمة الزنا | سبل الوقاية من ذلك |
|---|---|
| ..... | ..... |

(١) كالأمراض التي ظهرت حديثاً مثل الإيدز والزهري وغيرها.

(٢) رواه ابن ماجه برقم (٤٠١٩)، أخرجه الحاكم في مستدركه برقم (٨٦٢٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

## جريمة اللواط

اللواط جريمة مستبشعة، ومعصية منكرة، ظهرت عند أمةٍ سالفة، هي أمة لوط، فعاقبهم الله عقوبةً لم يعاقب بها أحداً غيرهم؛ ليكونوا عبرة لمن بعدهم، ورادعاً لمن انتكست فطرته، وسولت له نفسه الوقوع في هذه الجريمة أن يصيبه ما أصابهم، فقال سبحانه:

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾(١).

وأخبر سبحانه عن كيفية عقابهم فقال: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ﴾(٢).

### تعريف اللواط

هو وطء الذكر في الدبر.

### حكمه وعقوبته

اللواط محرم بإجماع المسلمين، وهو من كبائر الذنوب.

## نشاط

**بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة اذكر ثلاثة من الأدلة على تحريم اللواط.**

**الأول:** .....

.....

.....

**الثاني:** .....

.....

.....

**الثالث:** .....

.....

.....

(١) سورة الأعراف الآيتان ٨٠ و٨١.

(٢) سورة هود الآيتان ٨٢ و ٨٣.

## حَدُّ اللواط

عقوبة اللواط: القتل، فيقتل الفاعل والمفعول به، سواء أكانا محصنين أم غير محصنين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (والصحيح الذي اتفقت عليه الصحابة: أن يقتل الاثنان الأعلى والأسفل، سواء كانا محصنين، أم غير محصنين. فإن أهل السنن رووا عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به**»[1]،[2].

## الحكمة من تغليظ عقوبته

حرم الله اللواط وغلظ في عقوبته لما له من آثار سيئة على الفرد والمجتمع:

فهو انتكاسة في الفطرة، وفساد في الطبع،يقتل الفضيلة، ويهدم الأخلاق. يورث في نفس مرتكبه الرذيلة والدناءة، فيقضي على الحياء، ويميت الغيرة في النفوس.

من ارتكب هذه الجريمة لم يزل يعير بها بين الناس في حياته، ولم يفارق خزيها مخيلته حتى وفاته. ولا يقف عارها على مرتكبها فقط، بل يمتد ليشمل الأسرة والقبيلة برمتها.

وإذا ظهر اللواط في مجتمع فإن الله يعاجل أهله بالعقوبة، فتحل الكوارث والأسقام، وتنتشر الأوبئة والأمراض، ويخيم الظلم ويعم الفساد في الأرض، نسأل الله السلامة والعافية.

## نشاط

**٢/ ما أسباب الوقوع في جريمة اللواط؟ وما سبل الوقاية من ذلك؟**

| أسباب الوقوع في جريمة اللواط | سبل الوقاية من ذلك |
|---|---|
| ..... | ..... |

(١) أخرجه أحمد ٤/٤٦٤(٢٧٣٢)،و أبو داوود برقم (٤٤٦٢)، والترمذي برقم (١٤٥٦)، وابن ماجه برقم (٢٥٦١)،أخرجه الحاكم في مستدركه برقم: (٨٠٤٧)، والضياء في الأحاديث المختارة ١٢/٢٠٤،وابن عبد الهادي (المحرر في الحديث ص٦٢٤)، والألباني في إرواء الغليل (٢٣٥٠)، وقال ابن القيم:احتجَّ الإمامُ أحمد بهذا الحديثِ، وإسنادُهُ على شرط البخاري.اهـ

(٢) السياسة الشرعية ص ٨٤.

# الحد الثاني: حد القذف

## تعريف القذف

**القذف في اللغة:** الرمي بشدة.

**وفي الشرع:** هو الرمي بزنا أو لواط.

**مثل أن يقول:** يا زانية أو يا لوطي، فهذه ألفاظ صريحة في القذف، أو يقول: أنتِ فاجرة، أو يا خبيث، ونحو ذلك فهذه ألفاظ كناية ينظر فيها إلى ظاهر الحال، فإن كان ظاهر الحال يدل على أنه قصد القذف فإنه يحد به، وإلا ففيه التعزير.

أما لو رماه بما سوى ذلك، كالتقبيل أو المباشرة أو شرب الخمر أو السرقة أو الكفر فليس بقذف، وإنما فيه التعزير، وكذلك لو قال: يا فاسق، أو يا حمار أو يا كافر ونحو ذلك.

## حكم القذف

ورد في الكتاب والسنة نصوص تحذر من القذف فأما الكتاب: فقال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ﴾ (١).

**وأما السنة:** فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» وذكر منها: «**قذف المحصنات المؤمنات الغافلات**» (٢). والمحصنات في الآية والحديث بمعنى العفيفات.

**من خلال هذه النصوص: استنبط حكم القذف، ثم بين كيف استفدت الحكم المذكور من هذه النصوص.**

.....

.....

## حد القذف

حد القذف ثمانون جلدة؛ لقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾ (٣).

(١) سورة النور الآيات ٢٣-٢٥.
(٢) رواه البخاري برقم (٢٧٦٦)، و مسلم برقم(٨٩).
(٣) سورة النور الآية ٤.

## شروط إقامة حد القذف

يشترط لإقامة حد القذف خمسة شروط:

**الأول:** أن يكون القاذف بالغاً عاقلاً مختاراً.

**الثـانـي:** أن يكون المقذوف محصناً. والمحصن – في باب القذف – هو: المسلم الحر العاقل العفيف الذي يجامع مثله. فلو اختل واحدٌ من هذه الأوصاف الخمسة في المقذوف فلا حد على القاذف، وإنما فيه التعزير.

**الثـالـث:** مطالبة المقذوف بذلك؛ لأنه حقه فلا يستوفى قبل طلبه.

**الرابـــع:** ألا يقر المقذوف بما رمي به، ولا يأتي القاذف ببينة على ذلك.

**الخامس:** ثبوت القذف بإقرار القاذف أو بشهادة عدلين.

## الحكمة من مشروعية حد القذف

شرع الله حد القذف حماية للأعراض عن تدنيسها، وحفظاً للمجتمع المسلم من أن تشيع فيه الفاحشة، وتطهيراً للقاذف من الذنب الذي ارتكبه.

## نشاط

**من خلال معرفتك لحكم القذف، والحد المترتب عليه: اكتب مقالاً عن عظمة هذه الشريعة المباركة، وعنايتها بحفظ الأعراض، وكرامة الأفراد، وحقوقهم.**

# الحد الثالث: حد المسكر

## تمهيد

من تكريم الله للإنسان أن أعطاه العقل الذي يميزه عن سائر الحيوانات، فبه يتدبر، وبه يفكر، وبه يعمر الأرض، وبه يعبد الله. ولأجل ذلك فقد اهتم الشارع بهذه النعمة فأمر بحفظها ونهى عن كل ما يضعفها، ومن ذلك المسكر الذي يغطي عقل صاحبه فيصير حاله كالبهيمة التي ميز عنها بهذه النعمة.

## تعريف المسكر

المسكر: كل ما غطى العقل على وجه اللذة والطرب.

## حكم شرب الخمر

الخمر محرم بإجماع المسلمين، وهو من كبائر الذنوب، وقد جاء الوعيد الشديد في القرآن والسنة على من شربه:

**فمن الكتاب:** قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ٩١ ﴾ (١).

**ومن السنة جاءت الأحاديث متواترة في تحريم الخمر،فمن ذلك:**

ما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن**» (٢).

وعن أنس رضي الله عنه قال: «**لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة: عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة له وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشترى له**» (٣).

وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**كل مسكر حرام وإن على الله عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال**». قالوا: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: «**عرق أهل النار أو عصارة أهل النار**» (٤).

---

(١) سورة المائدة الآيتان ٩٠ و ٩١.
(٢) رواه البخاري برقم (٥٥٧٨)، ومسلم برقم (٥٧).
(٣) أخرجه الترمذي برقم (١٢٩٥) وابن ماجه برقم (٣٣٨١).
(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٠٠٢).

وعن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة»[1].

## عقوبة شارب المسكر

حد شرب المسكر ثمانون جلدة، لثبوت ذلك عن عمر ﷺ، وموافقة الصحابة ﷺ له في ذلك[2].

## شروط إقامة حد المسكر

يشترط لإقامة حد المسكر الشروط الأربعة السابقة لإقامة الحدود عامة، وهي أن يكون الشارب مكلفاً مختاراً عالماً، وأن يثبت شربه للمسكر، ويثبت بإقراره، أو بشهادة عدلين، أو بوجود قرينة دالة على ذلك، كأن يتقيأ خمراً، أو تشم منه رائحتها.

## نشاط

**استنبط من الحديثين الآتيين أهم ما اشتملا عليه من الفوائد:**

**١/ عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام».**

.....

.....

.....

**٢/ عن جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعاً: «ما أسكر كثيره فقليله حرام».**

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٥٧٥)،ومسلم برقم (٢٠٠٣).
(٢) أخرجه مسلم برقم (١٧٠٦).

## تحريم المخدرات

**المخدرات محرمة**؛ لأنها تغطي العقل وتُفَتّر الجسم، فهي مسكر مفتر، بل إن ضررها على متعاطيها، وما تورثه من إدمانه عليها قد يكون أشد من الخمر.

ويجب إقامة حد المسكر على متعاطي المخدرات سواء أكانت حشيشاً أم حبوباً أم عقاقير، أم غير ذلك.

## تحريم المفتِّرات

**المفترات:** هي كل ما يورث الفتور في البدن، مثل: الدخان، والشيشة (الجراك) والقات، ونحوها.

وهي محرمة؛ لخبثها، ولما فيها من أضرار على الدين والبدن والعقل والمال، قال تعالى - في وصف نبيه ﷺ: - ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ﴾[1].

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «**نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر**»[2].

وعقوبة متعاطي المفترات هي التعزير،فيعزره الإمام بما يراه مناسباً.

## مجالسة شاربي الخمر

يحرم الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر؛ لأنه ذريعة إلى شربه،فعن جابر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها بالخمر**»[3].

(١) سورة الأعراف الآية ١٥٧.
(٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٦٨٦).
(٣) أخرجه الترمذي برقم (٢٨٠١).

## نشاط

١/ روى الشيخان [١] عن أنس ﷺ قال: كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ، فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادي: ألا إن الخمر قد حرمت.

قال: فقال لي أبو طلحة: اخرج فأهرقها ،فخرجت فهرقتها فجرت في سكك المدينة.

فقال بعض القوم: قد قتل قوم وهي في بطونهم، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾.

وفي رواية لمسلم: إني لقائم أسقيها أبا طلحة وأبا أيوب ورجالًا من أصحاب رسول الله ﷺ في بيتنا، إذ جاء رجل فقال: هل بلغكم الخبر؟ قلنا: لا. قال: فإن الخمر قد حرمت. فقال: يا أنس أرق هذه القلال، قال: فما راجعوها ولا سألوا عنها بعد خبر الرجل.

وفي رواية له أيضا: قال: كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح، وأبا طلحة وأبي بن كعب شرابًا من فضيخ وتمر، فأتاهم آت فقال: إن الخمر قد حرمت. فقال أبو طلحة: يا أنس قم إلى هذه الجرة فاكسرها، فقمت إلى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت.

اقرأ الخبر السابق، ثم اكتب عليه تعليقًا مناسبًا للموضوع.

.....

.....

.....

.....

٢/ناقش مع زملائك قضية انتشار المخدرات بين الشباب، وسبل الوقاية من خطرها، وسبل التخلص منها.

| انتشار المخدرات بين الشباب | سبل الوقاية منها |
|---|---|
| ..... | ..... |
| سبل التخلص منها لمن ابتلي بها | ..... |

(١) البخاري برقم (٢٤٦٤)، ومسلم برقم (١٩٨٠).

٣/شرب الدخان والشيشة بوابة للدخول في تعاطي المخدرات لدى كثير من الشباب؛ اكتب مقالاً توضح فيه أسباب الوقوع في شرب الدخان، والآثار السيئة المترتبة على شربه، وكيف يكون سببًا في الوقوع في تعاطي المخدرات، وما سبيل الوقاية منه في نظرك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٤/اكتب رسالتين: الأولى توجهها إلى صاحب لك علمت أنه قد وقع في شرب الدخان، والثانية: لصاحب آخر علمت أنه قد وقع في شرب الشيشة.

الرسالة الأولى: .....

.....

.....

.....

.....

.....

الرسالة الثانية: .....

.....

.....

.....

.....

.....

٥/اكتب رسالة توجهها إلى بائعي الدخان، والشيشة، وأصحاب مقاهي الشيشة.

.....

.....

.....

.....

.....

# الحد الرابع: حد السرقة

## تمهيد

من مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ المال الذي جعله الله أمانة في يد الإنسان ليستعين به على طاعة ربه، وعمارة الأرض التي استخلفه باريه فيها ليقيم فيها شرعه، فحث الله على التجارة المشروعة، وحرم المكاسب المحرمة، كالغصب والظلم والربا، وأبشع ذلك وأشنعه: السرقة، فهي مال خبيث مأخوذ بجريمة مستبشعة.

## تعريف السرقة

**السرقة في اللغة:** الأخذ بخفية.

**وفي الشرع:** .....

.....

رتب الكلمات الآتية لتتوصل إلى تعريف السرقة في الشرع، ثم اكتبه مرتباً في موضعه:

المال - المحترم - الذي - يبلغ - خفية - من - حرز - مثله - أخذ

نصاباً - بلا - شبهة

.....

## حكم السرقة

السرقة محرمة،وهي كبيرة من كبائر الذنوب،قال تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾ (١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن**» (٢).

بين وجه الدلالة من الآية والحديث على تحريم السرقة.

وجه دلالة الآية:.....

.....

وجه دلالة الحديث:.....

.....

## عقوبة السارق

حد السارق هو قطع اليد اليمنى من مفصل الكف، بنص الكتاب والسنة وإجماع الأمة.

**أما الكتاب:** فقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ (٣).

**ومن السنة:** عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «**تقطع اليد في ربع دينار**(٤) **فصاعدًا**» (٥).

فإن عاد إلى السرقة قطعت رجله اليسرى من مفصل الكعب، ثم إن عاد ثالثة فلا قطع، وإنما يحبس ويعزر حتى يتوب أو يموت.

## شروط إقامة حد السرقة

يشترط لإقامة حد السرقة ستة شروط، هي:

١ أن يكون المال المسروق مالاً محترماً، فلا قطع في سرقة آلة لهوٍ أو خمر ونحوهما من المحرمات.

٢ أن يبلغ المال المسروق النصاب في السرقة، وهو ربع دينار ذهبي ، فلا قطع بسرقة ما دون ذلك.

٣ أن يكون أخذ المال على وجه الخفية، فإن كان مجاهرة فلا قطع؛ لأنه يمكن التحرز منه عادة، والاستعانة بالناس عليه، كما أنه لا يثير الرعب كالسرقة.

٤ أن يخرج المال من حرز، وهو المكان الذي يحفظ فيه عادة، ويختلف باختلاف الأموال والأحوال والأمكنة والأزمان.

٥ انتفاء الشبهة؛ لأن الحدود تدرأ بالشبهات، فلا قطع بسرقته من مال فروعه أو أصوله،ولا يقطع أحد الزوجين بسرقته من مال الآخر.

٦ ثبوت السرقة،وتثبت بإقراره، أو بشهادة عدلين يصفانها.

تنبيه : متى اختل شرط من الشروط السابقة فلا قطع، وإنما فيه التعزير .

(١) سورة المائدة الآية ٣٨.
(٢) الحديث سبق تخريجه ص ٢١٣.
(٣) سورة المائدة الآية ٣٨.
(٤) ربع الدينار يعادل أربع غرامات وربع الغرام من الذهب.
(٥) رواه البخاري برقم (٦٧٨٩)، ومسلم برقم ١٦٨٤.

## نشاط

١/ بين الواجب من العقوبة في الحالات الآتية مع ذكر السبب:

| الحالة | العقوبة | السبب |
|---|---|---|
| أخذ حقيبة امرأة في السوق من يدها | | |
| اقتحم محلاً تجارياً ليلاً فوجد أربعين ريالاً فأخذها | | |
| فتح خزانة داخل بيت وأخذ منها ألف ريال | | |
| أخذ عشرة ريالات من يد صبي في الشارع | | |

٢/ الاحتيال والنصب لأخذ أموال الآخرين جريمة خطيرة لها صور كثيرة؛ بالتعاون مع مجموعتك: اذكر بعض هذه الصور، ثم بين سبيل الوقاية منها.

.....

.....

.....

.....

.....

٣/ يتساهل بعض الصغار في الأخذ من مال والديه أو إخوانه وأقاربه بدون علمهم؛ وقد يتساهل والداه في تأديبه على ذلك. ما رأيك أنت في مثل هذه الحالة؟ وماذا يمكن أن ينتج عنها من آثار في المستقبل؟

.....

.....

.....

.....

.....

٤/ بالتعاون مع مجموعتك: بين أسباب الوقوع في جريمة السرقة، وسبل الوقاية منها.

| أسباب الوقوع في جريمة السرقة | سبل الوقاية من ذلك |
|---|---|
| ..... | ..... |
| ..... | ..... |
| ..... | ..... |
| ..... | ..... |
| ..... | ..... |
| ..... | ..... |
| ..... | ..... |

٥/ قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

وقال: ﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ ، وردت هاتان الآيتان في إحدى سور القرآن الكريم، تعرف على السورة، ثم راجع أحد كتب التفسير الآتية: (تفسير البغوي - ابن كثير - ابن سعدي) ولخص معنى الآيتين والقصة التي وردت فيهما.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

# الحد الخامس: حد الحِرابة

## تمهيد

من أجلّ نعم الله تعالى على عباده نعمة الأمن، حيث يهنأ الناس في عيشهم، ويعبدون ربهم بحرية واطمئنان، ولحماية هذه النعمة فإن الشريعة وضعت عقوبة من أشد العقوبات لمن يزعزع هذا الأمن، أو يبث الرعب في النفوس،وهذه العقوبة هي حد الحرابة.

## المقصود بالحِرابة

الحرابة هي الإفساد في الأرض، بسفك الدماء، أو سلب الأموال، أو هتك الأعراض.

فكل جريمة تؤدي إلى الإفساد في الأرض ونشر الرعب في قلوب الناس وترويع الآمنين فهي من الحرابة.

## الفرق بين الحِرابة وغيرها من الجرائم

في الحرابة لا يقصد المحارب شخصاً بعينه لينتقم منه، بل ينشر الرعب في قلوب الناس، بينما الجرائم الأخرى تكون شخصية، فالسارق يقصد منزلاً محددًا، والقاتل يقصد شخصا بعينه لينتقم منه، ولذلك كانت عقوبة الحرابة أشد من غيرها، ولا يقبل فيها عفو المجني عليه؛ لأنها حق لله.

## أمثلة الحِرابة

١- قطع الطريق على المسافرين، بأن يقف المحاربون في الصحراء ويعترضوا سبيل المسافرين.

٢- القيام بالأعمال التفجيرية بكافة أنواعها، سواء في المباني أو الطائرات أو السيارات أو غيرها، وهي من أشد أنواع الحرابة؛ لأنه لا يمكن التحرز منها، وضررها عام على الأمة، وينتج عنها سفك الدماء المعصومة، والتخريب والدمار، وإتلاف الأموال المحترمة، وزعزعة الأمن.

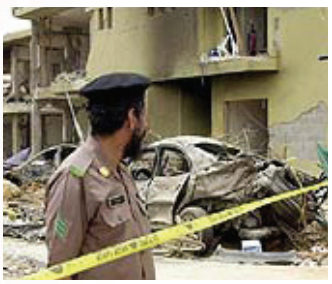

٣- اختطاف الرهائن، والتهديد بقتلهم، سواءٌ نفذ المحارب ما هدد به أم لم ينفذ.

٤- جريمة الاغتصاب؛ لأنها متى ظهرت دب الرعب في نفوس الناس.

٥- ترويج المخدرات وتهريبها إلى داخل بلاد المسلمين.

٦- تزييف العملة، لأنه جريمة عامة يصعب التحرز منها، وإذا انتشرت العملة المزيفة دب الفساد في الأسواق، ولم يأمن الناس في التعامل بعملتهم.

٧- .....

٨- .....

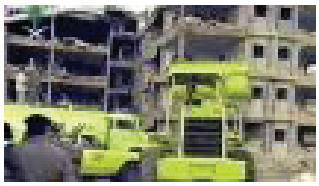

أكمل بذكر أمثلة أخرى صحيحة.

## حكم الحِرابة

الحرابة محرمة؛ لأنها إفساد في الأرض، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾[١] وقال سبحانه- واصفاً حال بعض المفسدين في الأرض-: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾[٢]، وقال سبحانه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾[٣].

## عقوبة المحارب

الأصل في حد الحرابة قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ۖ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾[٤].

قال ابن عباس رضي الله عنهما وأكثر المفسرين: نزلت في قطاع الطريق من المسلمين.

وعلى هذا فيجتهد الحاكم في اختيار العقوبة المناسبة مما هو مذكور في الآية، من القتل أو القتل مع الصلب، أو قطع الأيدي والأرجل من خلاف - أي اليد اليمنى والرجل اليسرى - أو النفي من الأرض مع حبسهم في البلد التي نفوا إليها.

---

(١) سورة الأعراف الآية ٥٦.
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠٥.
(٣) سورة يونس الآية ٨١.
(٤) سورة المائدة الآيتان ٣٣- ٣٤.

فمن كان منهم رئيساً مطاعاً أو ذا شوكة أو كان معروفاً بالإجرام فيشدد في عقوبته إذا رأى في ذلك مصلحة، كما أن له أن يخفف العقوبة عمن لم يعهد منه الإجرام، وليس بذي شوكة،بأن يقتصر على نفيه، وهكذا.

ويقدر الإمام مدة الصلب، ومدة النفي بما يراه كافياً لتحقيق المصلحة.

## دفع الصائل

### معنى الصيال

الصيال: أن يعتدى على الشخص في نفسه أو ماله أو عرضه، سواء أكان المعتدي آدمياً أم حيواناً.

اذكر مثالاً على كل واحدة منها:

الاعتداء على النفس:.....

الاعتداء على المال:.....

الاعتداء على العرض:.....

### حكم دفع الصائل

يشرع للإنسان أن يدفع الاعتداء الذي يقع عليه أو على غيره؛ لأنه من نصرة المسلم لأخيه،سواء أكان المعتدي يقصد النفس أم العرض أم المال، لما روى سعيد بن زيد ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد،ومن قتل دون دمه، فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد» [1].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجل فقال: «يا رسول الله،أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: «قاتله»، قال: أرأيت إن قتلني؟ قال: «فأنت شهيد»، قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: «هو في النار» [2].

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٣٠).

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٤٠) .

## كيفية دفع الصائل

يشرع دفع الصائل بالأسهل فالأسهل، فإن اندفع بالأسهل حرم بما هو أشد منه لعدم الحاجة إليه، **قال أهل العلم:** إن كان يندفع شره بالموعظة أو بالصراخ فلا يجوز ضربه، فإن ضربه ضمن، وإن كان يندفع بالضرب الخفيف فلا يجوز الضرب الشديد، وإن كان يندفع بالضرب فلا يجوز قطعه أو جرحه، وإن كان يندفع بالقطع أو بالجرح فلا يجوز قتله؛ فإن لم يندفع إلا بالقتل فله قتله ولا شيء عليه، وإن قُتِل المعتَدى عليه كان شهيداً.

وإذا ولى الصائل هارباً فليس له أن يعتدي عليه لأنه ليس بصائل حينئذٍ، وعقوبته موكولة إلى الإمام.

**ويستثنى من ذلك حالتان؛ لو دفعه بالأشد فلاضمان فيهما ولا إثم:**

**الأولى:** إذا خشي أن يباغته بالقتل فله أن يدفعه بالقتل مباشرة؛ لأنه معتدٍ ولا تؤمن غائلته.

**الثانية:** أن يقصد ضربه فيخطئ فيقتله.

ولابد أن يوضح أن وليّ الأمر ومن ينوب عنه إذا أمر بالقبض على أحد فلا يُعدُّ صائلاً وهذا حكاه ابن المنذر بالإجماع عن أهل العلم.

## نشاط

**ما الذي يشرع للشخص في الحالات الآتية؟**

| الحالة | المشروع فيها |
|---|---|
| اعتدى عليه آخر يريد أن يفعل به الفاحشة | |
| أراد سلب ماله | |
| أراد ضربه | |
| شتمه بألفاظ قبيحة | |
| عيَّره بما ليس فيه | |

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

# الحد السادس: حد البَغْيِ

## وجوب الطاعة لولي الأمر بالمعروف

من الأصول المتفق عليها عند أهل السنة والجماعة وجوب السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين بالمعروف، إذ لا تجتمع الكلمة، ولا تتحقق المصالح العامة إلا بذلك، بل إن كثيراً من الشعائر الإسلامية لا تؤدى إلا بإذن أئمة المسلمين، كالجهاد،وإقامة الحدود، ونصب القضاة، وغير ذلك. ومنازعة الإمام في سلطانه تؤدي إلى الفرقة والاختلاف وإراقة الدماء وتسلط الأعداء؛ ولهذا جاءت النصوص مؤكدة على وجوب السمع والطاعة في غير معصية، فمن تلك النصوص:

قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ (١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني**» (٢).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «**على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره؛ إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة**» (٣).

## الخروج على الحكام

الخروج على الحاكم المسلم حرام، وقد ثبتت النصوص الشرعية الكثيرة بالتحذير الشديد من الخروج على ولاة الأمر، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية**» (٤).

(١) سورة النساء الآية ٥٩.
(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٩٥٧) ومسلم برقم (١٨٣٥).
(٣) أخرجه البخاري برقم (٢٩٥٥) ومسلم برقم (١٨٣٦).
(٤) أخرجه مسلم برقم (١٨٥١).

## تعريف البغي

**البغي في اللغة:** الظلم والتعدي.

**وفي الشرع:** الخروج عن طاعة من ثبتت إمامته ومغالبته بالقوة.

## الفرق بين البغاة والمحاربين:

**البغاة هم:** الخارجون على الإمام بتأويل سائغ ولهم قوة، سموا بذلك لعدولهم عن الحق وما عليه أئمة المسلمين؛ فإن لم يكن لهم تأويل سائغ، أو كانوا جمعاً يسيراً لا قوة لهم، فهم محاربون لابغاة.

## حكم البغاة

الأصل في كيفية التعامل مع البغاة هو قول الله تعالى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ (١).

فإذا خرج جماعةٌ على إمام المسلمين فيجب على الإمام أولاً مراسلتهم، وإزالة شبههم، وما يدعون من المظالم. فإذا ذكروا مظلمة أزالها، وإن ذكروا شبهة كشفها؛ لأن ذلك وسيلة إلى الصلح المأمور به في الآية.

فإن رجعوا وإلا لزمه قتالهم، ويجب على رعيته معونته لقوله سبحانه: ﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى﴾، وإذا ترك البغاة القتال حرم قتلهم وقتل مدبرهم وجريحهم؛ لأن المقصود قتالهم لا قتلهم، ولا يغنم مالهم ولا تسبى ذراريهم، ويجب رد ذلك إليهم. لأن أموالهم كأموال غيرهم من المسلمين وإنما أبيح قتالهم للرد إلى الطاعة.

ويغسل قتلاهم ويصلى عليهم؛ ولا يجوز تكفيرهم؛ لأنهم مسلمون عصاة؛ ما لم يرتكبوا مكفراً من المكفرات.

ولا بد من بيان الفرق بين البغاة والمحاربين وبين الخوارج، وهو أن الخوارج عندهم عقيدة فاسدة تتضمن تكفير المسلمين واستحلال دمائهم، ثم الخروج على الحاكم.

(١) سورة الحجرات الآيتان ٩ و ١٠.

## فائدة

قتال البغاة يختلف عن بقية الحدود من حيث إنه لا يعدُّ عقوبة بالمعنى المألوف للعقوبة التي توقع على الأفراد، وإنما هو من باب دفع الصائل، فيعمل الإمام على دفع شرهم بالأسهل فالأسهل، فمتى اندفع شرهم بالموعظة لم يجز قتالهم.

## نشاط

من خلال معرفتك لحكم البغي، والحد المترتب عليه: اكتب مقالًا عن عظمة هذه الشريعة المباركة، وعنايتها بحفظ الأمن، والمحافظة على جماعة المسلمين.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

# الحد السابع: حد الرِّدَّةِ

**تمهيد:**

من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ الدين الذي من أجله خلقت البشرية، وبه تتحقق السعادة الحقيقية.

ولأجل الحفاظ على هذا الدين شرع الله الوسائل والأحكام المعينة على تقويته ونشره، وسد الذرائع المؤدية إلى إضعافه أو إعدامه، ففي الجانب الأول أمر بالإيمان والعمل الصالح، والتآخي عليه، والصبر على الأذى فيه، والدعوة إليه، والجهاد دفاعاً عنه وإعلاءً لرايته، والهجرة من البلد الذي لا يأمن على دينه فيه.

وفي الجانب الثاني نهى عن مخالطة أهل البدع، وحذر من النظر في كتب الإلحاد، ورتب العقوبة الرادعة لمن تلاعب بهذا الدين، فشرع حد الردة حفظاً لدين المرء الذي يكون التمسك به هو الغاية في هذه الحياة.

## تعريف الرِّدَّة

**الردة في اللغة:** الرجوع والتحول.

**وفي الشرع:** التحول من الإسلام إلى الكفر.

## حكمها

الردة كفر وخروج عن ملة الإسلام، وهو أعظم أنواع الكفر.

## أنواع الرِّدَّة

**أنواع الردة:**

**يحصل الكفر بأحد أمور:**

**يحصل الكفر بأحد أمور:**

١/ الردة بالقول، مثل: الاستهزاء بالله أو برسوله أو بدينه، ودعاء غير الله.

٢/ الردة بالفعل، مثل التقرب لغير الله بسجود أو ذبح ونحو ذلك، والسحر فإنه كفر؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾[1]، والكهانة، وهي ادعاء علم الغيب، إذ لا يعلم الغيب إلا الله.

٣/ الردة بالاعتقاد، مثل: اعتقاد الشريك له تعالى، وبغض النبي ﷺ أو بغض شريعته، وأن يتخذ المرء وسائط بينه وبين الله يتوكل عليهم ويدعوهم ويستغيث بهم، وإنكار أمرٍ معلومٍ من الدين بالضرورة، مثل إنكار البعث أو الجنة أو النار، واستباحة الزنا أو الخمر ونحو ذلك.

## نشاط

**بين ما هو ردة وما ليس كذلك في الأمثلة الآتية؛ مع ذكر السبب:**

| المثال | الحكم | التعليل |
|---|---|---|
| شخص يبيح الزنا | | |
| شخص يدعي النبوة | | |
| شخص ينكر عذاب القبر | | |
| شخص يتعامل بالربا | | |
| شخص يزني | | |
| شخص يبيح الخمر | | |
| شخص يصدق الكهان في معرفة الغيب | | |

(١) سورة البقرة الآية ١٠٢.

## عقوبة الردة في الدنيا

حد الردة هو القتل، وقد ورد في السنة عدة نصوص تؤكد هذا الحكم.

**بمراجعة بعض مصادر التعلم اذكر واحدًا منها.**

.....

.....

.....

ومن وقع في الردة فإنه يستتاب لعله يراجع دينه، وبهذا يفتح له باب التوبة.

فإن تاب كفر الله عنه خطيئته، ولم يحبط عمله السابق؛ لقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾ (١).

## عقوبته في الآخرة

إذا مات المرتد على ردته فعقوبته هي الخلود في النار وحبوط عمله الصالح الذي عمله قبل ردته؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ (٢).

(١) سورة الفرقان الآيات ٦٨-٧٠.

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٧.

## الحكمة من مشروعية حد الردة

**شرع الله حد الردة لحكم عظيمة، منها:**

١- حفظ دين المرء الذي هو الغاية من وجوده، فالإنسان قد تعتريه الغفلة في بعض الأحيان فإذا لم يكن ثمّ وازع يردعه فقد ينجرف وراء الشبهات التي يقذفها الشيطان في قلبه فيخسر دنياه وأخراه.

٢- تعظيم الدين، وحماية جنابه من التلاعب به واتخاذه مطية لتحقيق بعض المآرب الدنيوية.

٣- كف شر المرتد، وقطع أذاه،فالمرتد لا يكتفي بردته وحده بل يبث شره وسمومه على الآخرين، فكان في قتله قطع لإفساده في الأرض.

**اكتب حِكَمًا أخرى يمكنك استنباطها:**

١-.....

٢-.....

٣-.....

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

# التعزير

## تعريفه

**التعزير لغة:** المنع والتأديب.

**وفي الاصطلاح:** عقوبة غير مقدرة شرعًا في معصية ليس فيها حد ولا كفارة ولا قصاص.

## الأدلة على مشروعيته

من الكتاب قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ﴾[1].

ومن السنة حديث أبي بردة الأنصاري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا يُجْلَدُ أحدٌ فوق عشرة أسواط إلا في حدٍّ من حدود الله**»[2].

وعن عمرو بن الشريد عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**لَيُّ الواجدِ يحل عِرْضَهُ وعقوبته**»[3].

## المعاصي التي يشرع فيها التعزير

المعاصي التي يشرع فيها التعزير قد تكون فعلاً لمحرم، أو تركاً لواجب، إذا لم يكن هناك حدٌّ مقدر.

**فمثال فعل المحرم:** سرقة ما لا قطع فيه لعدم توافر شرط النصاب أو الحرز مثلا، والرشوة.

**اذكر أمثلة أخرى:**

١. .....

٢. .....

**ومثال ترك الواجب:** منع الزكاة، وترك صلاة الجماعة، وكتم البائع ما يجب عليه بيانه.

**اذكر أمثلة أخرى:**

١. .....

٢. .....

---

(١) سورة النساء الآية ١٥.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٨٥٠) ومسلم برقم (١٧٠٨).

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٣٦٢٨)، والنسائي برقم (٤٦٨٩). و(لي): أي مماطلة، و(الواجد): أي القادر على قضاء الدين، (يحل عرضه): أي يبيح شكايته عند القاضي، (وعقوبته): أي تعزيره بالحبس ونحوه.

## أنواع العقوبات التعزيرية

تتنوع عقوبة التعزير بحسب ما يراه القاضي محققاً للمصلحة، إذ لا تقدير فيها، وأنواعها ثلاثة:

| نوع العقوبة | مثالها | أمثلة أخرى |
|---|---|---|
| عقوبة بدنية | القتل [1]، والجلد، والحبس، والنفي. وإذا كان التعزير في معصية لها حد مقدر من جنسها فلا يبلغ به ذلك الحد المقدر، كالسب والشتم مثلاً لا يبلغ به حد القذف. | ١- .....<br>.....<br>٢- .....<br>..... |
| عقوبة مالية | إتلاف آلات اللهو، وتغريم المرتشي، ومصادرة السلع المغشوشة. [2] | ١- .....<br>.....<br>٢- .....<br>..... |
| عقوبة معنوية | التوبيخ، والتشهير، والهجر. | ١- .....<br>.....<br>٢- .....<br>..... |

## الحكمة من مشروعية التعزير

### نشاط

**١/ بالتعاون مع مجموعتك بين الحكمة من مشروعية التعزير.**

.....

.....

.....

.....

(١) مثل قتل الجاسوس المسلم،والداعية إلى البدع،ونحو ذلك.

(٢) أي انتزاع ملكيتها من صاحبها.

٢/ قارن بين الحد والتعزير.

| الحد | التعزير |
|---|---|
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |

٣/ بالتعاون مع مجموعتك قارن بين بلد تطبق فيه الأحكام والحدود الشرعية، وبلد لا تطبق فيه هذه الأحكام. ضع أولاً أوجه المقارنة بما تراه مناسبًا.

| أوجه المقارنة | البلد الذي تطبق فيه الأحكام الشرعية | البلد الذي لا تطبق فيه الأحكام الشرعية |
|---|---|---|
| | ..... ..... | ..... ..... |
| | ..... ..... | ..... ..... |
| | ..... ..... | ..... ..... |
| | ..... ..... | ..... ..... |
| | ..... ..... | ..... ..... |

٤/ تطبيق الحدود الشرعية؛ من الرجم والقطع وغيرهما: هل هو أول العلاج والإصلاح الاجتماعي للجريمة في الإسلام ، أم هو آخر العلاج؟

بالتعاون مع زميلك: اكتب رأيك في هذا بتأمل أحكام الشريعة الإسلامية في مجملها، والتي تُعدُّ أحكام الجريمة جزءاً منها؛ لا ينفك عنها، ومسترشداً بالمثل العربي المشهور: ( آخر الدواء الكي ).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## تقويم

١ بيِّن كيف يكون تشريع الحدود مؤثراً في المحافظة على الضروريات الخمس، ومحققاً لمقاصد الشريعة.

٢ قارن بين حد الزاني المحصن وغير المحصن، وما الحكمة الملتمسة من تفريق الشرع بينهما؟

٣ من خلال ما درسته: استنتج أهم خصائص التشريع الإسلامي في الحدود.

٤ اكتب مقالاً عن حد الردة ملخصاً فيه أهم آثاره السيئة على الفرد والجماعة.

٥ لخص أحكام التعزير.

## نشاط (إثرائي)

١/ اكتب بحثًا عن مفاسد الزنى وأضراره الصحية والنفسية والاجتماعية.

٢/ اكتب بحثًا عن مفاسد اللواط وأضراره الصحية والنفسية والاجتماعية.

٣/ اكتب بحثًا توضح فيه المضار الدينية والعقلية والبدنية والمالية والاجتماعية للخمر والمخدرات؛ على الفرد والمجتمع.

٤/ اكتب بحثًا توضح فيه المضار الدينية والعقلية والبدنية والمالية والاجتماعية للدخان؛ على الفرد والمجتمع.

٥/ راجع أحد الكتب الآتية أو غيرها مما يتكلم في نفس الموضوع وقم باختيار أحد مباحثه وتلخيصه في دفترك:

أ – الفاحشة (عمل قوم لوط) الأسباب – العلاج،للشيخ محمد بن إبراهيم الحمد.

ب – العفة ومنهج الاستعفاف، للشيخ يحي بن سليمان العقيلي.

ج – قرع السياط في قمع أهل اللواط، للشيخ محمد السفاريني.

د – التدابير الواقية من الزنا في الفقه الإسلامي، للدكتور فضل إلهي ظهير.

هـ – التدابير الواقية من القتل في الإسلام، للشيخ عثمان دوكوري.

٦/ اكتب بحثًا عن: الشبه المثارة حول تطبيق الحدود الشرعية، والرد عليها.

٧/ زر إحدى عيادات أو جمعيات مكافحة التدخين أو موقعهم على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، واكتب تقريرًا مختصرًا عن الجهود التي تبذل في هذا المجال؛ مقوماً عملهم، مع ذكر بعض المقترحات لتطويره.